

تقرير

لعنة الترشيحات تصيب القوات في زغرتا

سابقاً في طرابلس، والبترولون، وجبيل، وكسروان، وزحلة، وجزين... إلا أن وقعها «الأسوأ» سيكون في «الشمال الثالثة»، في حال لم تلملم ذيولها؛ فالدائرة التي تضم أقضية بشري - زغرتا - الكورة - البترون، تملك فيها «القوات» حالياً أربعة مقاعد، وتعتبرها «عربتها»، كما أنه يُنظر إلى هذه الدائرة على أنها الميزان لتحديد «الشريعة المسيحية»، كونها تضم 10 مقاعد مخصصة للطائفتين المارونية والارثوذكسية. تحاول «القوات» قدر الإمكان الحفاظ على وجودها فيها، ولكن المهمة ليست سهلة، بوجود «صراع صامت» بين النائب أنطوان زهرا ومناصريه من جهة، والمرشح القواتي في البترون فادي سعد من جهة أخرى. وآخرها، إبقاء الأخير أن زهرا يعمل ضده في البترون. والثاني، هو التوتر الجديد في زغرتا. كذلك فإنه لا يُمكن الاستخفاف بالجوّ المعارض لـ«القوات» في بشري، وبمدى إمكانية الماكينة الحزبية تقسيم أصواتها بين النائب ستريدا ججع والمرشح الثاني جوزف إسحاق. أما النائب فادي كرم، فهو مُرتاح إلى وضعه. انطلاقاً من هنا، برز رأي من أحد المسؤولين الرسميين في معراب أن «خبازي فادي سعد وماريوس بعيني سَخَّسْنا، ما يؤدي إلى أن نكون مُنطلقين في هذه الدائرة من خسارة مُقعدين».

يُفضّل أن يكون هو المُرشح». نقيب المهندسين السابق تقدّم أمس بطلب ترشحه إلى وزارة الداخلية، وبعد أسبوع سنطلق الماكينة الانتخابية». لم تكن تلك المرة الأولى التي تردّ فيها معراب قسماً من الحزبيين في زغرتا خائبين، فالقيادة القواتية لم تستجب لهم أيضاً، «حين طلبوا أن يتم التحالف مع أشخاص قريبين من خطهم السياسي، كميشال معوض، الذي يتقاسم جزءاً من الناخبين مع القوات». صحيح أن معوض لم يحسم بعد تحالفاته الانتخابية، ولكنه بات أقرب إلى خطّ التيار الوطني الحرّ. حالة الاعتراض على اختيار المُرشحين إلى الانتخابات عانت منها «القوات»

معوض. فالسؤال الذي يطرحونه، في هذه الحالة، أنه «إذا كان هناك مسؤول أقل من مركزه بسبب شذمته الحزب، فلماذا يُعاد ترشيحه إلى الانتخابات النيابية؟»

القضية بدأت حين طرح سركيس دويهي ضرورة ترشيح أحد القواتيين الحزبيين إلى الانتخابات في زغرتا. تحرّك «الشارع» القواتي، ضاعطاً على قيادة معراب من أجل أن يكون المرشح الحزبي من زغرتا - الزاوية، «وكان دويهي يرى أنه بسبب هذا الشرط، سيرسو الاختيار عليه»، إلا أن «الصفعة» المعرابية كانت بترشيح ماريوس بعيني، ما أثار زوبعة داخلية في القضاء، و«حرباً» على مواقع التواصل الاجتماعي بين الفريقين: بعيني ودويهي. بحسب معلومات «الأخبار»، حاول سركيس دويهي التلويح بأن «اختيار المرشح من خارج المدينة سيجعلنا نقترح لمصلحة ميشال معوض، أيّا تكن اللائحة التي يترشح عليها، وبأنه سيستمر في ترشحه إلى الانتخابات»، إلا أن دويهي يتحفّظ على مناقشة الخلاف في الصحافة، «لأنّ هذه أمور تُعالج ضمن البيت الداخلي». سيلتزم بخيار «القوات»، ولن يتقدّم بطلب ترشحه. أما ماريوس بعيني، فيرى أن حالة الاعتراض «الصغيرة انتهت، وما حصل كان أمراً طبيعياً. البعض كان

لم يهضم كواد في القوات اللبنانية. قضاء زغرتا - ترشيح القيادة لهاريوس بعيني إلى الانتخابات النيابية. أثار الأمر نقمة داخلية، و«حرباً» على وسائل التواصل الاجتماعي بين جبهتين قواتيتين

ليا القرزي

لا يكاد يسلم حزب في لبنان من «لعنة» الترشيحات إلى الانتخابات النيابية. القوات اللبنانية في قضاء زغرتا جزء من هذه المنظومة؛ فقرار قيادة «القوات» ترشيح نقيب المهندسين السابق في الشمال ماريوس بعيني، عن أحد المقاعد المارونية الثلاثة في قضاء زغرتا، أثار موجة اعتراض داخل صفوف القواتيين في المنطقة. وصل الأمر إلى حدّ تعليق مُنشق القضاء في الحزب فهد جرجس عمله الحزبي. الخطوة احتجاجية، ولكن أحد المسؤولين القواتيين في زغرتا يقول إن «جرجس علق عمله بسبب سفره حالياً إلى الخارج».

طرفاً الصراع القواتي - القواتي في زغرتا هما بعيني (من بلدة مجدليا) من جهة، والمنشق السابق للعلاقات السياسية في قضاء زغرتا - الزاوية في «القوات» سركيس دويهي، من جهة أخرى. وقد سرت أخبار أن الأخير قدّم استقالته من الحزب، إلا أنه نفى ذلك في اتصال مع «الأخبار». جزء من القاعدة القواتية كان يطمح إلى أن يكون دويهي مُرشح الحزب على اللائحة، قبل أن يحسم «رئيس الحزب سمر ججع والأمينة العامة للقوات شانئال سركيس الخيار، عبر إصرارهما على بعيني».

مُشكلة المعارضين القواتيين في زغرتا مع بعيني هي أنه أولاً من خارج مدينة زغرتا، وثانياً أنه «خلال تسلمه مهامه كمنشق للقضاء، انقسم القواتيون إلى أجنحة عدة، ولم يكن الأداء جيداً. استدعى ذلك تدخل ججع عبر إقالة بعيني وتعيين فهد جرجس مكانه». والأخير، ضابط سابق في «القوات» أيام الحرب الأهلية، وعلى علاقة جيدة مع رئيس حركة الاستقلال ميشال

ميفاتي، ما بين عامي 2011 و2014، كان في صدارة تيار المستقبل يقود معارضتها.

4 - ردد بعض المعلومات أن الحريري طرح عليه في اجتماع الأحد الترشيح في إحدى ثلاث دوائر: بيروت الثانية، زحلة، صيدا. جوابه أن من غير الملائم لبيروت وجود صيداويين فيها (هو والحريري)، في زحلة وجوده يسبب إليه. في صيدا خاسر حتماً.

5 - مع أن دعوته إلى الترشح انطوت على محاولة تعويض معنوي بارد، إلا أن خسارته المحنومة انتخابات صيدا ليست بدورها سهلة التبرير.

ستجد أبسط تفسير لها اسقاط كل ما مثلته الحقبة السياسية التي ترزّم فيها السنيرة السنّة وليس تيار المستقبل فحسب، في مرحلة كان شركاؤه في قوى 14 آذار لا يعثرون في الحريري سوى على الوارث الذي يتدرّج في بطء وكسل كي يخلف والده الراحل. وهو مغزّي اصطفاك النائب وليد جنبلاط وججع والرئيس أمين الجميل وراءه واستمرار علاقتهم الوثيقة به إلى الآن. على أن اسقاطه سيكون بأصوات ناخبي تياره بالذات التي ستذهب إلى النائبة الحريري، وليس باقتراع الخصوم.

هزيمة كهذه، بدلالاتها في الداخل السني وخارجه، أكثر وقعا من تلك التي أصابت الرئيس سليم الحص - استاذ السنيرة في الجامعة الأميركية - عندما اسقطه التصويت السني وهو على رأس الحكومة في انتخابات 2000. كانت تلك المرة الأولى في تاريخ لبنان يُهزم رئيس للحكومة في انتخابات نيابية، في مواجهة منافسه الرئيس السابق رفيق الحريري يقود جرافة هائلة من الإمكانيات والمال والتجيش ناهيك بالإدارة الرديئة للرئيس أميل لحود. ثمة نظراء للسنيرة، رؤساء سابقون للحكومة، هزمتهم انتخابات نيابية عامة كالرئيسين صائب سلام وعبدالله اليافي عام 1957، واليافي عامي 1964 و1972، والرئيس سامي الصلح عامي 1960 و1968، كانوا في غمرة المواجهة مع خصومهم في اللائحة كما في رأس الدولة.

ليست هذه حال انتخابات صيدا، إذ يقف الخصم وراء الظهر. ليست كذلك حال السنيرة الموصوم بحقبة يختصرها اسمه.

وصل الخلاف بين القواتيين في زغرتا إلى حدّ تعليق، مُنشق، القضاء فهد جرجس عمله الحزبي

عانت «القوات» من الاعتراض على اختيار المُرشحين، في طرابلس والبترولون وجبيل وكسروان وزحلة وجزين وزغرتا



تقرير

مرشحان من برجا وشحيم في لائحة أرسلان

ثانياً يمثل بلدة شحيم، وأشارت إلى أنه «إلى جانب التواصل مع علي الحاج، وهو من برجا، فإن الاتصالات قائمة مع أسعد ريمون عويدات، وهو من شحيم، وهناك أيضاً احتمال ثالث من شحيم وهو أحمد نجم الدين».

في غضون ذلك، وفيما أشيع خلال اليومين الأخيرين أن هناك تواصلًا بين التيار الوطني الحر والمدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص، قال الأخير لـ«الأخبار» إنه اتخذ قراراً بعدم الترشح للانتخابات النيابية، وهذا الأمر سيتبيّن اليوم بشكل واضح بعد انتهاء مهلة تقديم طلبات الترشيح للانتخابات.

إلى ذلك، تمّ الإعلان في برجا عن ترشيح «الجماعة الإسلامية» للمهندس سلام سعد للانتخابات النيابية. هذا الإعلان لم ينفه أو يؤكده بيان رسمي صدر عن قيادة «الجماعة». وفي هذا السياق، أكدت مصادر قيادية في الجماعة لـ«الأخبار» أن القيادة لم تطرح أي مرشح للانتخابات، لا في برجا ولا في الشوف، وأن أي كلام آخر يتم تداوله لا يعني الجماعة لا من قريب ولا من بعيد».

محمد الجنون

مع استمرار ضبابية التحالفات في دائرة الشوف - عاليه، ما زالت أزمة تمثيل برجا نيابياً (أحد المقعدين السنيين في الشوف) تتفاعل، فيما وصلت لجنة «متابعة ملف الانتخابات النيابية في برجا» جولتها على السياسيين، والتقت أول من أمس رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني الوزير طلال أرسلان. وبحسب مصادر متابعة للزيارة، فإن اللقاء كان ودياً وإيجابياً، وقالت إن أرسلان شدد أمام الوفد على أهمية وجود مرشح لبرجا في لائحتهم، وتشير المصادر إلى أن «هناك مفاوضات جدية بين «الديمقراطي» والمدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء علي الحاج، الذي تقدم بترشيحه، أمس، تمهيداً لانضمامه إلى لائحة أرسلان وقوى 8 آذار»، لافتة إلى أن أرسلان أبلغ اللجنة أنه سيسعى لتجسير أصواته في الشوف لمصلحة المرشح السني في لائحتهم، وذلك لضمان نجاحه».

ولم تستبعد المصادر أن يضم أرسلان إلى لائحتهم مُرشحاً سنياً

جارودي وربيع حسوني وجسان قباني (سنة)، علي الشاعر والنائب غازي يوسف (شبيعة)، نزيه نجم (أورثوذكسي) وباسم الشباب (انجيلي) ويفضل الصايغ (درزي)، ولا شك في أن اختيار علي الشاعر ابن بلدة هونين، جاء بناءً على توصيات بضرورة الاستفادة من أصوات أهالي القرى السبع، بعد امتعضات وسط هؤلاء بسبب عدم اختيار حزب الله وأمل مرشحاً من أبناء هذه القرى في بيروت.

وفيما يتردّد أن رئيس تحرير جريدة اللواء صلاح سلام في وارد فرط لائحتهم التي تخوض المواجهة مع لائحة الحريري، أكدت مصادر أن سلام لا يزال مصرّاً على لائحتهم، وأن المفاوضات مع وسطاء قائمة لثنيه عن تشكيلها.

يوسف الطيش عن المرابطون، هاني فياض (درزي) عن «بدنا نحاسب» وفراس منيمنة، علماً بأن بري سبق أن عرض على واكيم ترشحه عن المقعد الأورثوذكسي على لائحة تحالف الأحزاب، إلا أن الأخير رفض العرض. وفيما تقلل مصادر واسعة الاطلاع من تأثير هذه اللائحة على لائحة 8 آذار، تتوقّع مصادر تيار المستقبل أن «يفوز تحالف حزب الله وأمل بالمقعدين الشيعيين وبمقعد الأحباش»، وأظهرت استطلاعات للرأي أن لائحة رجل الأعمال فؤاد مخزومي ستحصل على مقعد واحد على الأقل.

وعن لائحة الحريري، أشار أكثر من مصدر إلى اكتمال عقد اللائحة، وتضم إلى جانب الحريري والمشتوق وتمام سلام، رولى طيش